

التدريب الرياضي المعدل وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي عند الأطفال المعاقين سمعياً.

Modified sports training and its relationship to the level of academic achievement among hearing-impaired children.

شرفي حليم

Cherifi halim

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف المسيلة

Institut des activités physiques et sportives université de m'sila

halim.cherifi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/10/03

تاريخ الاستلام: 2024/06/19

المخلص :

يعتبر كلا من (التدريب الرياضي المعدل والتحصيل الأكاديمي) جانبيين مهمين عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، حيث نجد أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية، ناجمة عن شعورهم بالنقص والهميش والخوف من المستقبل، ولهذا وضعت برامج خاصة تتكفل بهؤلاء لإدماجهم بصورة صحيحة في المجتمع و ممارسة أدوار، وحسب العديد من الدراسات المتخصصة أثبتت فعالية التدريب الرياضي المعدل على العديد من النواحي الاجتماعية و النفسية و الصحية لهذه الفئة. لهذا أردنا من خلال بحثنا هذا إبراز العلاقة و تحديد نوعها بين متغير التدريب الرياضي المعدل و مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

- الكلمات المفتاحية : التدريب الرياضي المعدل-الإعاقة السمعية-التحصيل الأكاديمي.

Abstract :

Both (modified sports training and academic achievement) are considered important aspects for children with hearing disabilities, as we find that children with hearing disabilities are vulnerable to several psychological problems and behavioral disorders, resulting from their feelings of inferiority, marginalization, and fear of the future, and for this reason, special programs have been developed to take care of these people to integrate them. Correctly in society and playing roles

According to many specialized studies, the effectiveness of modified sports training has been proven on many social, psychological, and health aspects for this group.

Therefore, through our research, we wanted to highlight the relationship and determine its type between the modified sports training variable and the level of academic achievement of children with hearing disabilities.

- **Keywords:** modified sports training - hearing impairment - academic achievement.

1-مقدمة:

أكدت الدراسات العلمية في مجال التربية الخاصة أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية. ناجمة عن عدم تقبلهم لإعاقتهم و الخوف من المستقبل و تدني مستوى طموحهم، هذا ما يبرر ضرورة الاهتمام بكل ما يحقق لهم التوافق النفسي و يعزز طموحاتهم الايجابية و تمسكهم بالحياة و تحسين نظرتهم التفاضلية للمستقبل و تحسين نظرتهم لذواتهم، و يبعدهم عن بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والاهتمام بالجوانب الأكاديمية لهم.

2-الإشكالية:

معظم الأطفال الصم يعانون من أوجه قصور في تحصيلهم الأكاديمي، و تعد القدرة على القراءة هي الأكثر تأثراً بفقدانهم للسمع، نظراً لأنها تعتمد بشدة على المهارات اللغوية التي تعد بمثابة أهم جانب من جوانب التحصيل الأكاديمي، كما أن نسبة قليلة من الأطفال الصم قادرون على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية، (محمد بن احمد الفوزان 2009 ص109-110)

حيث أن الأفراد المعاقين سمعياً يعانون من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين و خاصة أن التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، و لذلك تتأثر مهارات القراءة و الكتابة و الحساب عند المعاق سمعياً، و حيث أن الاتجاه الأكثر قبولاً هو أن المعاقين سمعياً لا يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقلية فانه يمكن القول أن انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعياً يعود لأسباب عديدة منها عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، أو أن أساليب التدريس غير مناسبة لهم، أو أسباب متعلقة بانخفاض دافعية المعاق للدراسة أو غيرها من المبررات. (كوافحة واخرون، 2011، ص107)

وقد أشارت نتائج معظم الدراسات التي أجريت في هذا الجانب كما يرى (Kunfze 1998) إلى وجود صورة قاتمة تتعلق بتحصيل أولئك الأفراد في القراءة. وتشير تلك النتائج إلى أن تطور التحصيل في القراءة لا يتجاوز في معدله ثلث معدل ذلك التطور الذي يحدث بالنسبة للأطفال العاديين. (هالاهاان وآخرون، 2008، ص549) ووفق هذه الصورة تركز البرامج التربوية للطلبة المعوقين سمعيا في الوقت الراهن على تضيق الفجوة في التحصيل الأكاديمي بين الطلبة المعوقين سمعيا وغيرهم من الطلبة وذلك بتفعيل البرامج التعليمية (Moore, 1982) وبالطبع فمثل هذا التوجه يتعارض مع التركيز على تطوير المهارات الكلامية و اللغوية، فبرامج الطلبة المعوقين سمعيا تولي تطوير المهارات التواصلية اهتماما كبيرا يكون في الأغلب على حساب تعليم المهارات الأكاديمية وهذا يعتبر مشكلة في حد ذاتها ينبغي التغلب عليها على نحو يسمح بتخصيص المزيد من الوقت للتعلم الأكاديمي. (الخطيب، 2011، ص292-293) و من خلال هذا البحث الميداني يسعى الباحث إلى توضيح ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل والمنتظم للأطفال المعاقين سمعيا.

حيث جاء تساؤل البحث على النحو الآتي:

*هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعيا ؟

وقد تفرعت منه تساؤلات جزئية على النحو الآتي:

*هل يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل؟

*هل ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل؟

2-فرضيات البحث:

1-2 الفرضية العامة:

* توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي و التدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعيا.

2-2 الفرضيات الجزئية:

* يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً في ظل التدريب الرياضي المعدل.

* ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً في ظل التدريب الرياضي المعدل.

3-تحديد متغيرات البحث:

3-1-المتغير المستقل:

*التدريب الرياضي المعدل.

3-2-المتغير التابع:

*مستوى التحصيل الأكاديمي.

4-أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إبراز العلاقة وتحديد نوعها بين مستوى التحصيل الدراسي و التدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعياً.

5-أهمية البحث:

*يعتبر كل من المتغيرين (التحصيل الدراسي-التدريب الرياضي المعدل) عند ذوي الإعاقة السمعية أمر في غاية الأهمية، حيث تؤكد الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية، ناجمة عن عدم تقبلهم لإعاقتهم والخوف من المستقبل و تدني مستوى طموحهم، هذا ما يبرر ضرورة الاهتمام بكل ما يحقق لهم التوافق النفسي ويعزز طموحاتهم الايجابية و تمسكهم بالحياة و تحسين نظرتهم التفاؤلية للمستقبل و تحسين نظرتهم لذواتهم، و يبعدهم عن بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ويؤثر إيجاباً على النواحي الأكاديمية لهم، وينتظر من بحثنا هذه الحصول على نتائج تدعم ضرورة الانتباه و الاهتمام لهذه المتغيرات (التحصيل الدراسي- الممارسة الرياضية) و العمل على تعزيز طموحات الأفراد ذوي الإعاقة السمعية و تقبلهم لإعاقتهم و تحسين مستوى التفاؤل بمستقبلهم و مستوى طموحاتهم و تحسين نظرتهم لذواتهم.

الكلمات الدالة في الدراسة :

*التحصيل الدراسي:

يشير غابلين (Gaplen) كما ورد في (ناصر: 2006) إن التحصيل الدراسي عبارة عن مستوى معين من الانجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يتم تقييمه من قبل المدرسين أو باستخدام الاختبارات المقننة أو الاثنين معا .

التعريف الإجرائي: يتمثل في معدل درجة التحصيل التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعياً في جميع المواد الدراسية المقررة عليه للسنة الدراسية الحالية.

*الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية hearing impairment بشكل عام تعكس مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، وتتراوح بين الضعف السمعي البسيط و الشديد جداً أو الصمم وهو الأمر الذي يتوقف بالدرجة الأولى على درجة الحساسية للصوت، كما أنها ظاهرة لا تقتصر من جانب آخر على كبار السن فقط، بل أنها تنتشر كذلك بين الأطفال و المراهقين و الراشدين أو الشباب مما يجعلها تعد بمثابة إعاقة نمائية أي تحدث في مرحلة النمو. (Daniel p.hallahan,James M.Kauffman,2008,p533)

التعريف الإجرائي: تتمثل في الأطفال الذين تم إحالتهم إلى المدرسة الخاصة بعد أن ثبت فقدانهم السمعي بعد خضوعهم للفحص السمعي من قبل الطبيب المختص.

الدراسات السابقة والمشابهة :

1- دراسة "فارويجيا" و "ديفيد" (1982) Farwygia et David

تناولت دراسة "فارويجيا" و "ديفيد" (1982) Farwygia et David التعرف على التطلعات والميول المهنية للصمم، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب المدارس العليا للصمم عادي السمع، واستخدمت الدراسة مقياس الآراء

والاهتمامات لدى الصمم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الصمم وعادي السمع كما وجد أن الطلاب الصمم يميلون للتطلع لمستويات اقل من الطموح وتطور المهارة عن الطلاب عادي السمع.

2- دراسة "إيفانز شارلوت" (1998) Evan Charlotte

و التي استهدفت التعرف على الطموح الأكاديمي لدى الأطفال الصم بالمدارس الابتدائية وتم استخدام مقابلات مع مدرسي الطلاب الصم، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

أن الأطفال الصم لديهم استعداد لتعلم القراءة و الكتابة و قد اظهروا تفوقا في ذلك من خلال قدرتهم على القراءة و الكتابة و تعلم اللغة و تكوين الجمل.

وأن الأطفال الصم اظهروا قدرة عالية على الطموح الشخصي و الأكاديمي بالاستعداد التحصيلي للمعرفة و اللغة. (النوبي، 2010، ص93)

الجانب التطبيقي:

يضم الجانب الميداني عدة خطوات منهجية مرتبة على النحو الآتي:

1- الدراسة الاستطلاعية:

كانت خطوات الدراسة الاستطلاعية على النحو الآتي:

* زيارة مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة في بداية شهر أكتوبر، وذلك من أجل التعرف على ميدان الدراسة.

* قيام الباحث بمقابلة مديرة المدرسة بالنيابة و الأخصائية الارطوفونية والمربية الأخصائية و الأخصائي النفسي و تم التطرق إلى معلومات حول نظام التمدرس وعدد المتدربين و درجة الإعاقة.

* القيام بإجراء مقابلات فردية و جماعية مع عدد من أفراد عينة البحث من ذوي الإعاقة السمعية (المتوسطة).

* وقد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

- التعرف الجيد على ميدان الدراسة.

- عدم وجود عراقيل في ممارسة التدريب الرياضي في مدرسة المعاقين سمعيا.

2- الدراسة الأساسية:

1-2- المنهج المتبع:

المنهج الوصفي.

2-2- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع بحثنا هذا من جميع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المتدربين في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة و عددهم (32).

وقد تشكلت عينة الدراسة من 16 طفل اختيروا بطريقة عشوائية.

3- حدود (مجالات) البحث:

3-1- الحدود البشرية: تم أخذ عينة حجمها (16 طفل معاق سمعياً).

3-2- الحدود المكانية: أجري البحث الميداني على مستوى مدرسة المعاقين سمعياً بولاية المسيلة.

3-3- الحدود الزمانية: شهر أكتوبر من سنة 2022.

4- أدوات البحث: في بحثنا هذا استخدمنا الأدوات التالية:

4-1: التقييم التحصيلي: لمجموعة الممارسين للرياضية و غير الممارسين

5- الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: SPSS و التي شملت على الوسائل الإحصائية التالية:

- اختبار بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات.
- اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من الخصائص السيكمترية لأداة البحث.
- اختبار تاء T-student لقياس الفروق بين مستوى الطموح و التحصيل الدراسي لدى عینتين مستقلتين (الإناث و الذكور) من عينة البحث.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعياً المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية على انه: " يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً في ظل التدريب الرياضي المعدل".

*جدول(01) يوضح العلاقة الارتباطية بين "مستوى التحصيل الدراسي المرتفع والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المؤشرات الإحصائية	عدد أفراد العينة "ن"	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
المتغيرات			
التدريب الرياضي المنتظم	8	0.259	دال إحصائيا عند 0.05
التحصيل الدراسي المرتفع			

*التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.259) و هي موجبة، وهذا معناه أن هناك ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ونجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.535) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التحصيل الاكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

وقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الاولى متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الاكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

حيث تتفق نتائج هذه الفرضية مع ما أكدته نظرية الفريد ادلر "Adler,A" المفسرة للطموح الاكاديمي و التي مفادها أن الطفل الصغير تدفعه رغبة جامحة نحو تحقيق الانتصار والقوة و إثبات وجوده،و يحققها عن طريق التفوق العلمي، وآخر يحققها عن

طريق الشهرة، و آخر عن طريق السيطرة على الآخرين، و لذا فانه يتجه بكل قوته للتعويض عن النقص و القصور الذي لديه بصورة قد تؤدي أحيانا إلى تعويض زائد Over Compensation، و لهذا يلجأ الفرد إلى وسائل ملتوية عند فشله في التعويض عن عجزه البدني أو النفسي أو إذا تحول ذلك التعويض إلى لهفة مرضية زائدة نحو التفوق و يطلق عليها عقدة التفوق أو عقدة النقص(وليم الخولي:1976).

2- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعياً المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية الجزئية على انه: " ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً في ظل التدريب الرياضي المعدل".

*جدول(02) يوضح العلاقة الارتباطية بين "مستوى التحصيل الدراسي المنخفض والتدريب الرياضي المعدل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المؤشرات الإحصائية	عدد أفراد العينة "ن"	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
المتغيرات			
التدريب الرياضي المنتظم	8	0.488	دال إحصائياً عند 0.05
التحصيل الدراسي المنخفض			

*التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.488) و هي قيمة ضعيفة، وهذا معناه أن هناك ارتباط ضعيف بين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً والتدريب الرياضي المعدل،

ونجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.220) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل. وقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التحصيل الأكاديمي المنخفض للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

* عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية العامة: تنص الفرضية العامة على انه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية".

* جدول (03) يوضح العلاقة الارتباطية بين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

المؤشرات الإحصائية	عدد أفراد العينة "ن"	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة "sig"	مستوى الدلالة الإحصائية
المتغيرات				
الممارسة الرياضية	16	0.256	0.338	دال إحصائيا عند 0.05
مستوى التحصيل الدراسي				

* التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.256) وهي قيمة موجبة، وهذا معناه أن هناك ارتباط دال احصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، ونجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.338) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، و بالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة دالة احصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية العامة متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

*الاستنتاج:

يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على "انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية"، تحققت و جاءت مؤكدة لتوقعات الباحث.

3- الاستنتاجات:

تم التوصل إلى:

1-انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

2-يرتفع مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال المعاقين سمعياً الممارسين للتدريب الرياضي المعدل و المنتظم.

3-ينخفض مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال المعاقين سمعياً غير الممارسين للتدريب الرياضي المعدل و المنتظم.

4-الاقتراحات:

1-اقتراح القيام بنفس الدراسة على عينات كبيرة من الأطفال المعاقين سمعياً.

2-اقتراح الاهتمام بالنشاط الرياضي داخل مراكز تعليم الاطفال المعاقين سمعياً وفق برامج خاصة و مكيفة.

5-قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

1. احمد إبراهيم احمد، السيد شحاتة محمد المراغي:عناصر إدارة الفصل و التحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، مصر، 1999.
2. بطرس حافظ بطرس:تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010 .
3. تيسير مفلح كوافحة و عمر فواز عبد العزيز:مقدمة في التربية الخاصة، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

4. جمال الخطيب: التربية الخاصة المعاصرة-قضايا و توجهات-ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
5. جمال محمد الخطيب، منى صبيحي الحديدي: مناهج و أساليب في التربية الخاصة، ط2، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، 2011.
6. خولة احمد يحي: البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2006.
7. دانيال هالاهان و جيمس كوفمان: سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة-دار الفكر ناشرون و موزعون عمان الأردن، 2008.
8. روبرت واطسون، هنريكلاي، تقديم فرج احمد فرج، ترجمة داليا عزت مؤمن، مراجعة محمد عزت مؤمن: سيكولوجية الطفل و المراهق، مكتبة مدبولي، 2004.
9. زينب محمود شقير: الاكتشاف المبكر و التشخيص التكامل لغير العاديين، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005.
10. صالح عبد المقصود السواح: تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا(النظرية و التطبيق)، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2009.
11. محمد النوبي محمد علي: مقياس مستوى الطموح، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010.
12. محمد بن احمد الفوزان، خالد ناهس الرقاص: أسس التربية الخاصة-الفئات-التشخيص-البرامج التربوية-ط1، العبيكان للنشر، المملكة السعودية، 2009.